

عبراً). وبحسب المعلومات، نُقلت رسالة واضحة إلى فضل شاكر تفيد بضرورة إعلان الانشقاق عن إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الأسير، ثم تسليم سلاحه كمقدمة تسبق أي تسوية محتملة للملف. واعتبرت المصادر أنّ استخبارات الجيش كانت تبذل ما في وسعها لتفادي حصول أي مواجهة، إذ إنّ الصورة كانت تفيد بأن سحب شاكر من جانب الأسير سيُفزع حالة الأخير من طرف أساسي. وبالتالي سيُهدد إلى انسحابات أخرى، قبل أن يُصبح مصير هذه الحالة التشنج في مراحل لاحقة. وفيما جرى الحديث عن أن مذكرات توقيف كانت، عند اللقاء بين الحسيني وشاكر، صادرة بحق مرافقين لشاكر والأسير على خلفية إطلاق النار أثناء تشييع أحد مرافقي الأسير لبنان العزي، ذكرت المعلومات أن المذكرات لم تكن قد صدرت بعد، إنما حُرر بحقهم ما يُسمى بـ«برقيات منقولة» أو وثائق اتصال، التي تصدر عن الجيش.

أما عن سبب خلافات الأسير مع فضل شاكر، فنقلنا المصادر أنّ الشيخ الموقوف لم يكن راضياً عن أداء شاكر. ففي إحدى المرات، شارك فضل بمهرجان لـ«الجماعة الإسلامية» نصرة لسوريا، رغم رفض الأسير. وتحدثت المصادر عن حصول خلاف حاد بين المسؤول العسكري لدى شاكر، وهو ابن شقيقه عبد الرحمن شمندر الذي قتل في معركة عبراً، وبين المسؤول العسكري لدى الأسير المدعو فادي السوسي الملقب بـ«نوح»، والذي قتل في سوريا لاحقاً. هنا بدأ الخلاف قبل أن يتطور إلى أسباب عديدة، بينها اجتماع فضل بممثلين عن قائد الجيش. وبحسب معلومات التحقيق، فإنّ الخلاف لم يكن على التسوية مع الجيش، إذ إنّ الرواية الأسيرية، والتي لم يروها الأسير أمام المحكمة العسكرية بعد، تفيد بأنه قبل حصول اللقاء أبلغ فضل الأسير بأن ضباطاً في الجيش طلبوا التواصل معه. لكن الأخير أبلغه رفضه، طالباً إليه عدم الاجتماع بهم، فما كان من فضل إلا أن ردّ على الأسير بأنه سيجتمع معهم في مطعمه. وهناك تجدد الخلاف الذي سأل بشأنه الأسير رئيس المحكمة في الجلسة الأخيرة: «هل تريدني أن أروي لك قصة الخلاف مع فضل؟».



بطار: «مسرحة» حنقير هدفت إلى تبرئة فضل شاكر (مروان طحطح)

جمعت «الفنّان التائب» فضل شاكر بمدير مكتب قائد الجيش العميد محمد الحسيني. غير أن مصادر أمنية معنية بملف أحداث عبراً نقلت لـ«الأخبار» أسباب انعقاد هذه اللقاءات، كاشفة أنّ «الفنّان التائب» بعث، عبر وسطاء، رسالة إلى قيادة الجيش مفادها أنّه يريد التواصل معها. وبما أنّ هناك علاقة صداقة سابقة تربط بين شاكر والعميد الحسيني، تولى الأخير أمر الاجتماع به، فضلاً عن كونه مدير مكتب قائد الجيش العماد جان قهوجي. بناء على ذلك، جرى اللقاء (قبل معركة

أن مصادر عسكرية وقضائية تؤكد أن قرار فصل الملفات أريد منه ضرب عصفورين بحجر واحد. الأول تنفيس ضغط إعادة المحاكمات التي اقتضاها توقيف الأسير. والثاني ربط المتهمين الأساسيين بالفئة الأولى التي تضم الأسير، رغم إعلان رئيس المحكمة أن تقسيم الملف كان عشوائياً، إلا أن المرور على بعض أسماء الفئة الأولى يشي بالعكس.

خفايا الوساطة بين فضل شاكر والجيش

لم تُكشف بعد أسرار اللقاءات التي

التفريق بين السياسيين المطلّعة أيديهم وبين المؤسسة العسكرية والأمن العام الذين لا يُساومون على دماء الجيش، ولا سيما اللواء عباس ابراهيم. ويختم بطار «المصلحة من ما يجري؟ نحن نرى أنّ الإجراءات التي تجري لا تطمئن».

يجزم عارفو رئيس المحكمة العسكرية العميد خليل ابراهيم باستحالة مساومته في قضية كهذه تتعلق بالجيش بسبب انحيازه للمؤسسة العسكرية، ولا سيما وسط تأكيد العميد ابراهيم رفضه بتأييد سبيل قبل انتهاء المحاكمة، فضلاً عن

سَلِم نفسه منذ ثلاثة أشهر. إذ كيف يُعقل أن يبقى هذا المتهم هارباً طوال هذه المدة، ثم يأتي ليُدلي بإفادة مفضلة لتبرئة فضل شاكر والقول بأنه لم يُشارك في المعارك؟. ورأى أن «التسويات تبدأ من مكان وتنتهي في مكان»، وأن «التسوية بدأت بإخفاء الأسماء التي أدلى بها أحمد الأسير لدى الأمن العام، ولا سيما الممولين والمحرّضين، وهؤلاء نعتبهم متورطين أكثر من الأسير نفسه». ورأى بطار أن «هؤلاء الذين تركوا من دون محاسبة هم دواعش الداخل الذين يجب أن نحذر منهم»، مؤكداً «ضرورة

كم رأساً مدبراً لخلية برج البراجنة؟

يعتقد الأمنيون أن «أبو البراء» موجود في بلدة القريتين السورية

الموقوفين. وقد تبين لاحقاً أن الموقوف زين الدين كان يؤدي دور معاون للموقوف البقار المشهور بـ«أبو مصعب الطرابلسي». وكان يتولى الدور اللوجستي عبر إجراء الاتصالات الهاتفية وتلك التي تتم عبر السكايب، باعتبار أن «أميره» لم يكن ضليعاً في الأمور التقنية أو أنه كان يتجنّب إجراءها لدواع أمنية. وقد كُشف عن صورة تجمع الموقوف زين الدين في إحدى جلساته مع البقار. كذلك علمت «الأخبار» من مصادر قضائية متابعة للتحقيقات أن الموقوف زين الدين عمد إلى الاختباء والتواري فور انفضاح أمر الخلية التي يعمل لصالحها. وصعبت تواريه مهمة فرع المعلومات، من دون أن يحول ذلك دون تحديد مكانه بعد أسابيع من الملاحقة، علماً بأن الأخير كان مقرباً من الموقوف ابراهيم الجمل، باعتبارهما ابني بلدة قرصيتا في الضنية، فضلاً عن أنّ الثلاثة (البقار والجمل وزين الدين) اجتمعوا أكثر من مرة في منزل الأخير. غير أن المصادر نفسها أكدت أن الموقوف

الأساسي في المجموعة الإرهابية التي نفذت تفجير برج البراجنة في الضاحية الجنوبية، وحاولت تنفيذ تفجيرات متزامنة في الشمال». وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن الموقوف زين الدين كان ملاحقاً منذ ما قبل توقيف بلال البقار، بناء على معطيات تقنية وبشرية، تفيد بأنه أحد أفراد الخلايا المكلفة من قيادة تنظيم «الدولة الإسلامية» بتنفيذ تفجيرات في الداخل اللبناني. واتّضح ذلك من خلال داتا الاتصالات واعتراقات

بلا
حصانة
21.30
tuesday
OTV

رضوان...